



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

اقليم الوظيفة الصحية في مدينة الشامية والحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية

اعداد

أ.د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري

عاتكة فائق رضا

2015م

1436هـ

المخلص :

تعد الوظيفة الصحية من أهم الوظائف الاجتماعية التي تؤديها المدن لأنها تمس حياة السكان بشكل مباشر ، ومن المفروض ان يكون مستوى الخدمات الصحية يكفي المدينة واقليمها الاداري كماً ونوعاً على الأقل . ولكن ضعف المستوى النوعي للخدمات يؤدي الى صغر مساحة الأقليم الصحي للمدينة كما هو الحال في مدينة الشامية . حيث يذهب قسم كبير من سكان ناحية غماس الى مدينة النجف وكذلك نسبة ملحوظة من سكان ناحية المهناوية ونسب قليلة من الوحدات الادارية الاخرى التابعة لقضاء الشامية ، وهذا يتطلب الاهتمام بالمستوى النوعي والكمي من الخدمات الصحية وذلك على وفق المعايير التخطيطية والحجم السكاني الحالي والمستقبلي ، وقد تناول البحث حدود اقليم المستشفى العام في الشامية ، وكذلك اقليم المراكز الصحية فضلاً عن اقليم العيادات الخاصة ، وقد خرج البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات .

المقدمة :

تعد الخدمات الصحية من الضرورات التي يتوجب توفيرها للمجتمعات بغية تطويرها والمضي في رقيها مما اعطى ذلك اهمية كبيرة للوظيفة الصحية التي تؤديها المدن لسكانها وسكان اقليمها . وعلى هذا الاساس انتشرت المؤسسات الصحية والمنظمات الصحية جاهدة لتقديم افضل الخدمات الصحية للمدن وتوسعي الى خدمة اكبر عدد من السكان لتحقيق اهدافها في خلق مجتمع صحي سليم وصولاً الى مكانة الشعوب المتحضرة، ومن هذا تناول البحث اقليم الوظيفة الصحية لمدينة الشامية ، والرؤى المستقبلية للوظيفة الصحية في مدينة الشامية .

مشكلة البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث على شكل اسئلة بحاجة الى الاجابة عنها منها: ما هي حدود اقليم الوظيفة الصحية في مدينة الشامية ؟ وماهي حاجة الاقليم والمدينة من الخدمات الصحية ؟ وهل ان المخططين وضعوا في الحسبان الحاجة من الوظيفة الصحية ؟

فرضية البحث : ان اقليم الوظيفة الصحية لا يتجاوز الحدود الادارية للقضاء بسبب ضعف الخدمات الصحية كماً ونوعاً ، كما ان الزيادة السكانية تسبب الضغط على الخدمات الصحية في المدينة مما سبب عدم التوازن بين الملاكات والمؤسسات الصحية من جهة وعدد السكان من جهة اخرى مما انعكس سلباً على صغر مساحة اقليم الوظيفة الصحية في مدينة الشامية.

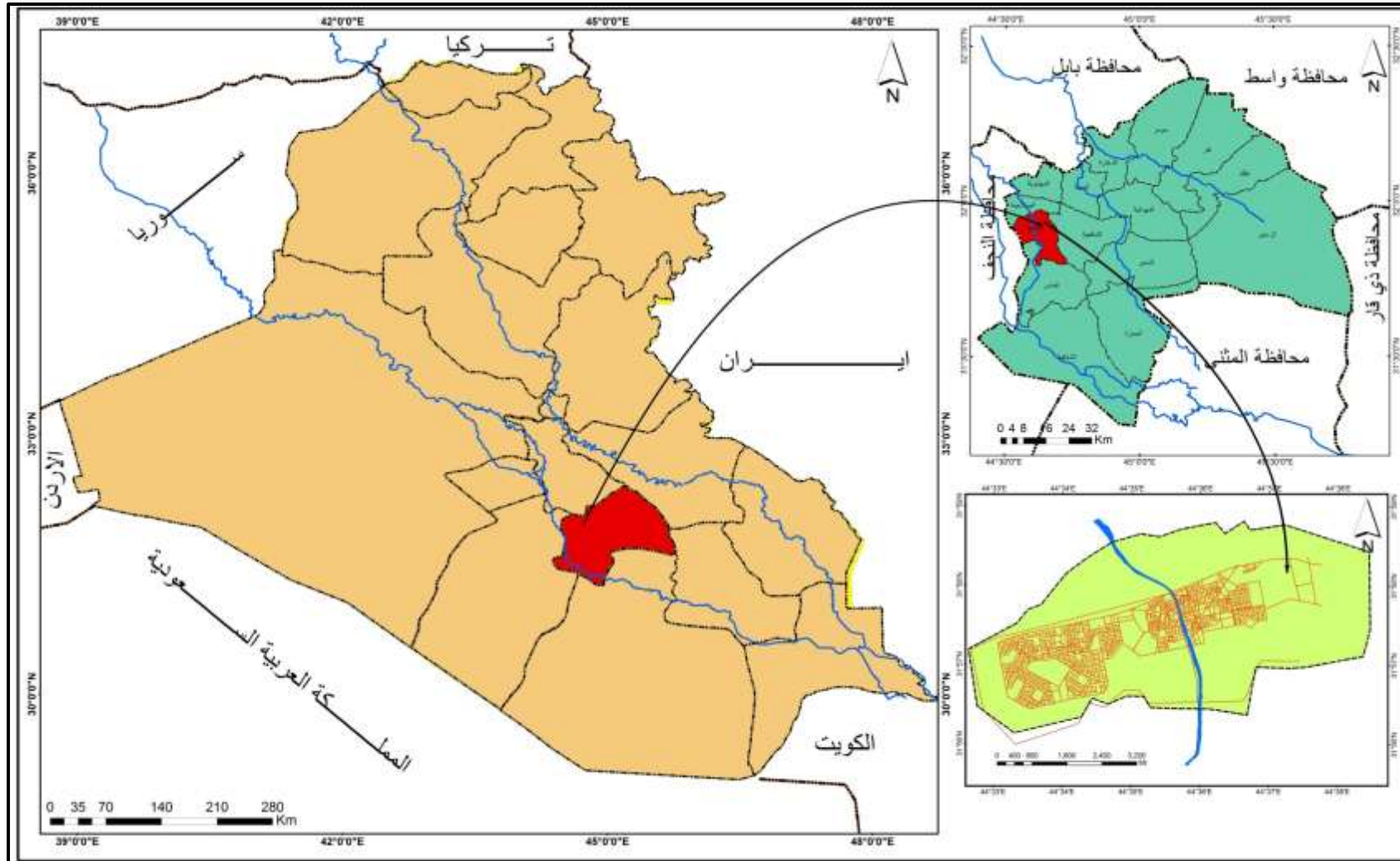
اهمية البحث : ان الوظيفة الصحية ذات اهمية كبيرة في حياة السكان الامر الذي اعطى اهمية لتحديد اقليم المدينة الصحي عبر الدراسة الميدانية اذ اوضحت مدى ضيق او سعة الاقليم الصحي لمدينة الشامية .

هدف البحث : يهدف البحث الى تحديد الاقليم الوظيفي للخدمة الصحية في مدينة الشامية لمعرفة امتداد الوظيفة الصحية وتأثيرها وللتعرف على الحاجة المستقبلية لهذه الخدمة بما يتناسب وعدد سكان المدينة واقليمها الإداري على الأقل.

حدود البحث : تتمثل الحدود المكانية للبحث بمدينة الشامية الواقعة على دائرتي عرض 58° 31' و 56° 31' شمالاً وبين خطي طول 33° 44' و 35° 44' شرقاً ، خريطة (1) بلغت مساحة المدينة المعمورة (1975) هكتار ، اما الاراضي الزراعية التي ضمت الى مدينة الشامية بعد توسع حدودها البلدية سنة 2012 فقد بلغت نحو (903) هكتار فأصبحت مساحتها (2878) هكتار ، وبلغ عدد احياء المدينة حالياً (12) حي سكني داخل حدود المدينة ، اما الحدود الزمانية تمثلت بدراسة واقع حال اقليم الوظيفة الصحية لعام 2014 والحاجة من الخدمات الصحية لغاية سنة 2020 . خريطة (2) ، اما موقع مدينة الشامية بالنسبة للمحافظة والقضاء فأنها تقع في غرب محافظة القادسية بمسافة (30 كم) تقريباً عن مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية . خريطة (1) .

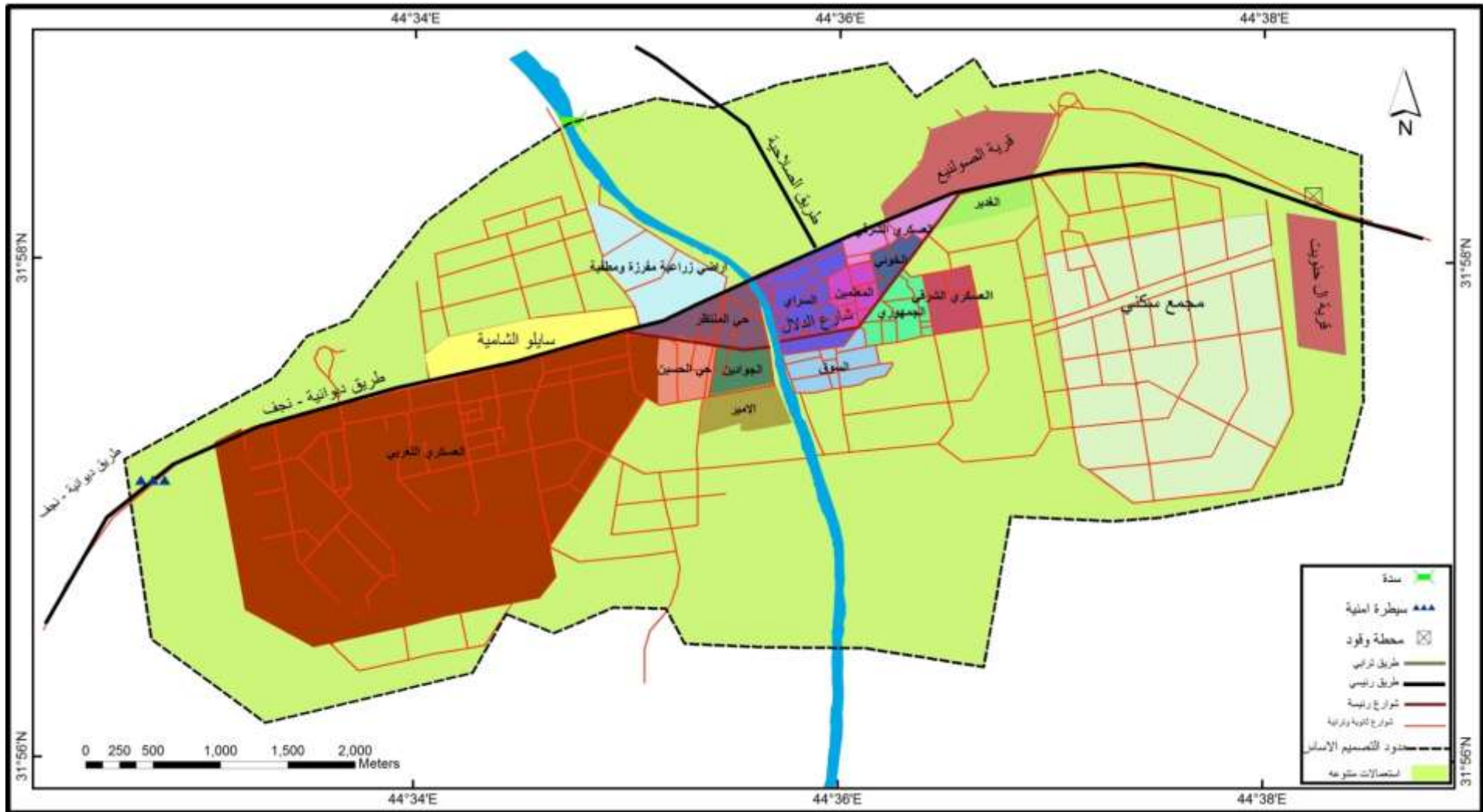
منهج البحث وهيكلته: هناك عدة مناهج تعتمد في دراسة جغرافية المدن ومنها المنهج الوظيفي الذي اعتمده الدراسة في تحديد اقليم الوظيفة الصحية في مدينة الشامية ، اما هيكلية البحث فقد تناول اقليم الوظيفة الصحية لمدينة الشامية إذ يقوم البحث بتحديد ودراسة اقليم المدينة حسب الاسس والمعايير المعتمدة لذلك.

خريطة (1) الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة الشامية من محافظة القادسية والعراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، الوحدات الإدارية ، بغداد ، 2000.

خريطة (2) الاحياء السكنية في مدينة الشامية سنة 2014



المصدر: الباحثة اعتماداً على : مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن ، سجلات تصميم أساسي ، لعام 2010

اقليم الوظيفة الصحية لمدينة الشامية

ان فكرة اقليم المدينة تقوم على اساس العلاقة بين المدينة وما حولها من ريف ومدن صغيرة ، حيث تتباين العلاقات المكانية من فترة الى اخرى ومن زمن الى آخر تبعاً للمستوى التكنولوجي او ظهور وسائل جديدة ومتطورة تخدم النقل والانتاج ،⁽¹⁾ او صناعات جديدة تغير الطلب على المواد الخام، مما يؤدي الى الاختلاف في نفوذ المدينة وحجم اقليمها ، وعند دراسة اقليم المدينة يجد الباحث نفسه امام تساؤلات مثل : الى اي مدى يمتد نفوذ المدينة ؟ ما مستوى الخدمة في كل جزء من امتداد الخدمة⁽²⁾ ؟ وغيرها من الاسئلة . وقد ركز (سميلز) على الخدمات واعتبرها من اهم العلاقات التي تربط بين المدينة واقليمها وبأنها مبرر لوجود المدينة.⁽³⁾ ولا يمكن العزل بين المدينة واقليمها جغرافياً واجتماعياً وذلك ان كلا منهما (المدينة والاقليم) يتوجه نحو الآخر من خلال روابط وظيفية وعمرانية وشيخة ومعقدة تعود في نشأتها الى تاريخ ظهور المدينة ذاتها . ثم لا ان يمكن تتطور بدون اقليم يتبعها ويتفاعل معها .⁽⁴⁾ وتقوم المدينة بخدمة اقليمها وتتفاعل معه حيث تكون هذه العلاقة قوية او ضعيفة بحسب وسائل النقل وشبكة الطرق وكفاءتها والتي تنعكس على سعة الاقليم محلياً،⁽⁵⁾ وهناك العديد من النظريات التي تناولت اقليم المدينة مثل : كريستالر الذي درس اقليم الخدمات ، وفيتزر الذي درس الاقليم التجاري للمدينة ، وفون ثونن الذي قام بدراسة الاقليم الزراعي .

قام الجغرافي الالمانى والتر كريستالر بوضع نظرية الاماكن المركزية عن اقليم المدينة نتيجة دراسته لسهل بافاريا جنوب المانيا عام 1933 وقام بتفسير مواقع المدن وحجومها وتباعدها وتوزيعها بحسب وظائفها وحدد علاقتها ببعضها وبمناطق تأثيرها.⁽⁶⁾

ولهذه النظرية ايجابيات يستفيد منها المخطط الاقليمي والتي تكمن في:⁽⁷⁾

- 1 - توصلت النظرية الى توزيع متوازن لمراكز الاستقرار البشري الذي يحقق التوزيع الامثل للمستقرات البشرية ، وبالتالي التوزيع المثالي للخدمات وللنشاطات الاجتماعية في الاقليم .
- 2 - التوزيع الوظيفي المتدرج للنشاطات الخدمية يستطيع تحقيق التوازن الوظيفي بدرجة كافية من الكفاءة العالية ، من اجل تنمية متوازنة في الاقليم .
- 3 - افترضت النظرية جميع العناصر الطبيعية والبشرية متشابه بتأثيرها على عامل الخدمات بالأساس، والتي يحتاجها الانسان اينما وجد حيث تعتبر الخدمات عامل مهم لتغيير المستقرات البشرية بكل مراتبها.

4 - اعتمد في وضع نظريته على مبدئين هما :⁽⁸⁾

- المدى : ويقصد بها المسافة التي يرغب الزبائن قطعها باتجاه المكان المركزي .
- المبرر : وهو توفر الحد الضروري من الزبائن المستفيدين من الانشطة الخدمية والاقتصادية ، وقد قام بوضع اعتبارات لتحديد المكان المركزي الذي قام (المن) بالتعديل عليها وهي :

- اعتماد النداءات الهاتفية الخارجية فقط .
 - واعتماد حصة كل فرد من تجارة الجملة والمفرد .
 - اعتماد عدد الزبائن لاستمرار الوظائف المركزية .
 - اعتماد نسبة ما يباع في المكان المركزي لسكان الاقليم .
- طرق تحديد الاقليم : هناك طريقتان لتحديد الاقليم:(9)

1- الطريقة المباشرة : والتي تعتمد على الاسلوب الميداني والملاحظة المباشرة . إذ يستعان في تحديد اقليم المدينة بما يلي: (10)

- أ - خرائط خطوط المواصلات ، التي تكشف عن العلاقة بين المحلات المختلفة .
- ب - سجلات الهجرة ورحلات العمل اليومية .
- ج - توزيع الصحف اليومية .
- د - احصائيات النقل التي تجريها بعض الدول ، حيث يسجل عدد السيارات ونوعها وحمولتها ووجهتها .

هـ - التقارير والكشوفات الموجودة في المستشفيات عن المرضى واماكن سكناهم وعدد مرات ترددهم .
وقد حدد (سميلز) معايير الوظائف الاقتصادية:(11)

- 1 - حدود الخدمات الصحية والتعليمية . 2- حدود الخدمات السكانية والادارية .
- 3 - حدود الخدمات الترفيهية والحضارية .

وهناك معايير اخرى استخدمت في رسم حدود اقليم المدينة ومنطقة نفوذها واهمها : (12)

تجارة الجملة والمفرد ، مناطق امتداد النداءات الهاتفية ، مناطق المخازن ، تجارة المواد الاولية، بيع الادوية ، حركة البضائع بالقطارات ، المكالمات الهاتفية لمسافات طويلة ، مناطق مكاتب التأمين، مراسلات المصارف وخدمات البنوك ، رحلات الطلاب الى المدارس .

2- الطريقة الرياضية: والتي تعتمد على الاساليب الرياضية الاحصائية ومنها ما يلي:

أ - قانون تجارة المفرد (نظرية التجاذب): (13) وهو يعرف باسم قانون (ريلبي) الذي تمكن من تقدير حجم المبيعات لمدينة تقع في وسط مدينتين متنافستين بالقانون التالي : المسافة المقطوعة بين

$$\frac{\text{المسافة بين المدينتين}}{\sqrt{\frac{\text{سكان المدينة الاكبر}}{\text{سكان المدينة الاصغر}}}} + 1 = \text{المدينتين}$$

ب - نظرية نقطة القطع:(14) بعد نقطة القطع عن المدينة الاصغر = $\frac{r}{1 + \sqrt{\frac{ل}{ص}}}$ حيث ان

م = البعد بين المدينتين . س ل = سكان المدينة الاكبر . س ص = سكان المدينة الاصغر .

الإقليم الصحي لمدينة الشامية :

ان لكل مدينة اقليم تخدمه وتعمل على توفير المقومات الضرورية لاستمرار الحياة فيه وتوفر له الخدمات الاساسية والاجتماعية، والخدمة الصحية احد هذه الخدمات وتم تحديد الاقليم الصحي لمنطقة الدراسة من تحديد نفوذ المؤسسات الصحية التالية:

1 - المستشفى : تم تحديد تأثير المستشفى وذلك من خلال توزيع استمارة الاستبيان على المرضى الراقدين والمراجعين لمستشفى الشامية العام ولمدة اسبوع واحد وكذلك بالاعتماد على السجلات الرسمية للمستشفى والتي تختص بالمرضى الراقدين للفترة من 5/21 الى 2014/6/20 .

2 - المراكز الصحية : تم تحديد تأثير نفوذها وذلك من خلال توزيع استمارة الاستبيان لمدة (ثلاثة ايام) لكل من المراكز الثلاثة في مدينة الشامية .

3 - العيادات الخاصة : تم تحديد تأثير نفوذ العيادات الخاصة من خلال توزيع استمارة الاستبيان على العيادات بجميع التخصصات واستغرق توزيع الاستمارة لفترة لا تتجاوز اسبوع واستغرق توزيع الاستمارة اسبوع في عيادات الصدرية والباطنية ، اما عيادات النسائية والتوليد استغرق توزيع الاستمارة ايضاً اسبوع واحد وشمل جميع العيادات ذات الاختصاص المذكور . كما تم توزيع استمارة الاستبيان على عيادات السونار لمدة اسبوع ثم تم توزيع الاستمارة على عيادات تخص الاطفال استغرق التوزيع اسبوع ، اخيراً تم توزيع استمارة الاستبيان على اختصاص الجراحة العامة وجراحة الكسور استغرق التوزيع اسبوع . وتم توزيع الاستبيان على السكان في القرى البعيدة عن مدينة الشامية مثل قرى غماس المجاورة للنجف وقرى المهناوية المجاورة للنجف لمعرفة ما اذا كانوا يستفيدون من الخدمات الصحية في مدينة الشامية او ذهابهم لمناطق اخرى اقرب وذات خدمات افضل . وسوف يتم التطرق الى الاقليم الصحي لمدينة الشامية كالاتي :

1 - إقليم المستشفى في مدينة الشامية :

وهو المستشفى الوحيد في قضاء الشامية ويقدم خدماته للمدينة والقضاء ويعالج المرضى المصابين بحالات مرضية مختلفة ابرزها : الامراض المعوية (كالإسهال والتهاب الامعاء والمعدة ، وعدوى الديدان)، وامراض الدم (ارتفاع ضغط الدم ، وفقر الدم ، وداء السكري)، والجفاف الناتج من فقدان السوائل، وامراض العين، وامراض الاذن ، وامراض الكلى، والاهتمام بالحروق البسيطة والخلع او الالتواء، والاهتمام بحالات الولادة وقلع الاسنان ، وامراض اخرى لا تتوفر لها التخصصات الطبية الجيدة اذ لا يتم معالجتها بالصورة الجيدة كمرض الصرع والاكنتاب، وعجز القلب والذبحة الصدرية لذلك لا يتعدى مراجعيها (15) مراجع لعام 2014 وامراض اخرى مثل مرض الحصبة الالمانية والسعال الديكي وبعدد مراجعين اثنان وواحد لكل منهما على التوالي عام 2014.⁽¹⁵⁾ وتجري عمليات رفع الحصى والبروستات، والكسور وتحرير العصب والفتق والزائدة والاجهاض الطبي ، والعمليات

القيصرية ، ورفع المرارة، وعمليات العيون ، ومعالجة الاصابة بذات الرئة والربو القصبي او التسمم الجرثومي ، والانزلاقات والتبرع بالدم ، والتهابات الامعاء والذبحة الصدرية وغيرها.⁽¹⁶⁾ ويخدم المستشفى كل من مناطق: مركز المدينة وريفها ونواحي الصلاحية ومعظم حضر وريف ناحيتي غماس والمهناوية ، ويبين الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) بان احياء المدينة قد جاءت بنسبة (24.4%) من المرضى المستفيدين من خدمات المستشفى .

جدول رقم (1)

عدد المراجعين الى المستشفى العام من المشمولين بالمسح الميداني موزعين بحسب مناطق سكنهم لعام 2014

مناطق التأثير الاقليمي	العدد	النسبة المئوية
مركز مدينة الشامية	560	42.4
ريف مدينة الشامية	374	28.3
النواحي التابعة لقضاء الشامية واريافها	310	23.5
مناطق خارج حدود قضاء الشامية	76	5.8
المجموع	1320	100

المصدر : - مستشفى الشامية العام ، وحدة الاحصاء الصحي والحياتي ، سجلات دخول وخروج المرضى لعام 2014.

- استمارة الاستبانة ، ملحق رقم (1)

شكل رقم (1)

نسبة المراجعين (%) لمستشفى الشامية موزعين حسب مناطق سكنهم من المشمولين بالمسح الميداني لعام 2014

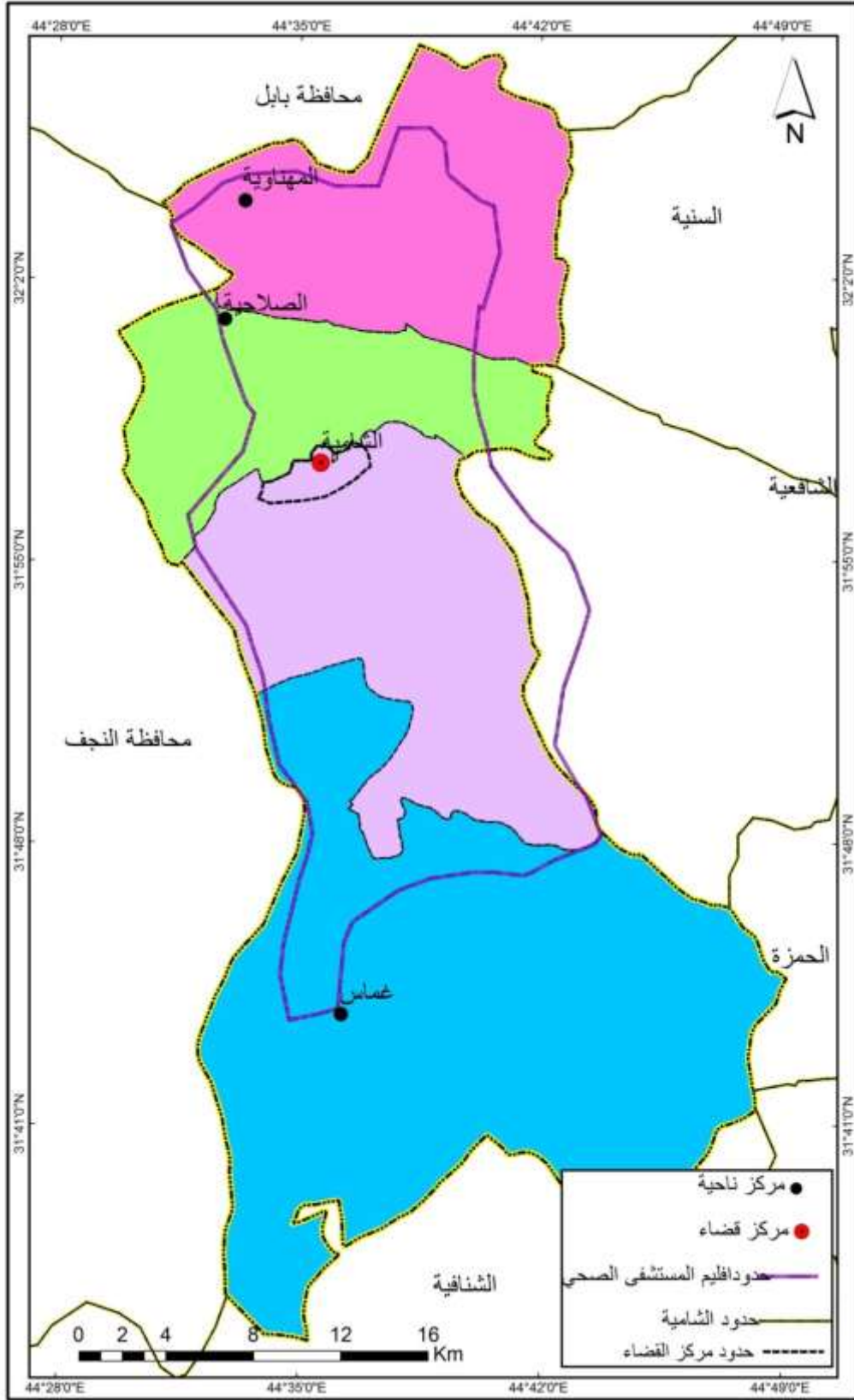


المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1)

ونسبة (28.3%) كانت من نصيب اطراف المدينة وريفها مثل : الحفار ، ابو فلوس ، الكافي ، الثمن ، انديبه ، العتيجه ، العين ، الصوانيع ، النصيفه، الخشانيه، الحيدري ، آل حسن ، آل سريع ، السريع ، وقد كانت نسبة (23.4%) للمرضى القادمين من مناطق : الصلاحية ، المهناوية ، غماس واريافها مثل : الطحينية، العنكوشي ، الربع ، فلاحى ، عكر، سيد طالب، ام شواريف ، الحيال ، حاوي ، الحدادي ، ابو كفوف خريطة (3).

خريطة رقم (3)

اقليم المستشفى العام في مدينة الشامية لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1) و(2) و(3).

إذ كانت نسبة ضئيلة تقدر بـ (5.7%) من المرضى الراقدين تأتي من خارج حدود القضاء مثل: المناذرة ، النورية ، العباسية ، ناحية القادسية، الشافعية ، الكوفة ، المشخاب، وهؤلاء يشكلون الإقليم الواسع لخدمات مستشفى الشامية ، وغالباً يقصدون المستشفى لغرض الفحص بالمفراس لأنه تم افتتاحه حديثاً وبإشراف مهنيين ذو خبرة ومتدربين عليه لذا تعتبر وحدة المفراس تطور نوعي في الخدمات الصحية في مدينة الشامية لأن الفحص بالمفراس يحتاج الى عدة اشهر في المستشفيات العامة سواء اكانت في محافظة القادسية ام النجف .

تم الاستبيان في المناطق الريفية البعيدة التي تقع في اطراف ناحيتي المهناوية وغماس لمعرفة المناطق التي يراجع اليها سكان هذه المستوطنات من اجل الخدمة الصحية فكانت اجوية سكانها مختلفة عن بعضها ، فكانت اجوية سكان قرى المهناوية كالاتي :

أ - تم توزيع استمارة استبيان بعدد (200) استمارة وبصورة عشوائية في قرى الجبور ، سيد اسماعيل، الوريحي ، الرشادة، مرجان ، جيجان ، الزرعة ، الخزعلي ، المعبرة ، ابو كفوف ، الحيال ، ويلاحظ ان (50%) من افراد العينة يقصدون مستشفى الشامية ، و(38%) يقصدون مستشفيات الديوانية ، (7%) يقصدون مستشفيات النجف ، و(5%) يقصدون مدينة الكوفة جدول رقم (2) وشكل رقم (2) .

جدول رقم (2)

المستشفيات التي يقصدها سكان قرى المهناوية المشمولين بالمسح الميداني والاسباب التي دفعتهم

لمراجعتها لعام 2014

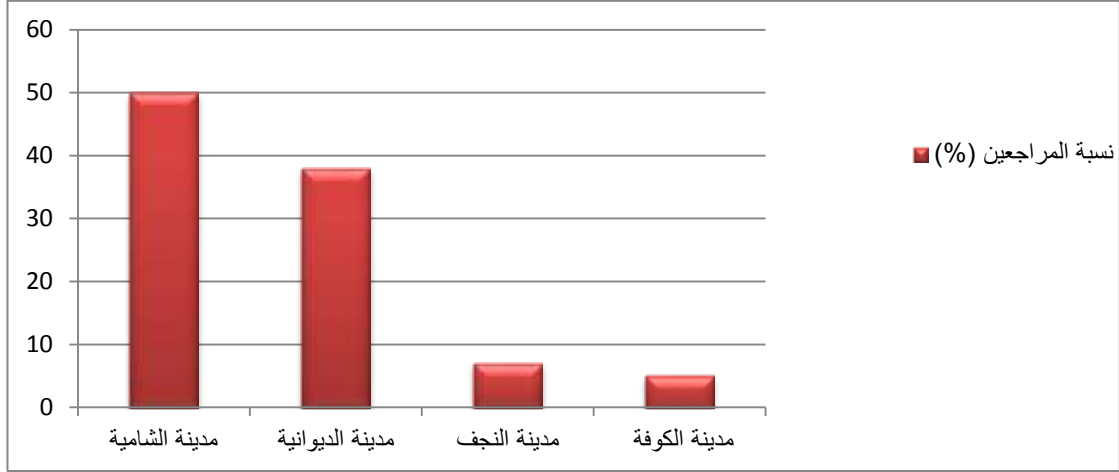
مكان المستشفى	العدد	النسبة %	الاسباب	العدد	النسبة %
الشامية	100	50	قصر المسافة	106	53
الديوانية	76	38	جودت الخدمات	72	36
النجف	14	7	سهولة الوصول	22	11
الكوفة	10	5	وجود الخدمات		
المجموع	200	100	المجموع	200	100

المصدر : استمارة الاستبيان ملحق رقم (1)

ب - كما يوضح الجدول اسباب الذهاب الى هذه المستشفيات وذلك لأسباب قصر المسافة (او تعني القرب من المستشفى) ، وكانت نسبة (53%) وهم يقصدون مستشفى الشامية ، ونسبة (11%) بسبب سهولة الوصول (وهي احدى العوامل المؤثرة في الرحلة لغرض العلاج وتعني الطرق السهلة اليسيرة والتي تؤدي الى اماكن ذات خدمة كفاءة)⁽¹⁷⁾ ، وهم يقصدون محافظة النجف ، ونسبة (38%) يقصدون مستشفيات الديوانية بسبب توفر الخدمات .

شكل رقم (2)

نسبة سكان قرى المهناوية والمستشفيات التي يقصدونها من المشمولين
بالمسح الميداني لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2)

إذ تتوفر الخدمات الصحية في مراكز المحافظات بصورة افضل وتكون ذات نوعية احسن من حيث تخصصات الاطباء وتوفر الادوية والكوادر الصحية ذات الخبرة الافضل بالإضافة الى سهولة النقل في الطرق الخارجية مما يدفع اغلب سكان القضاء البعيدين عن مركز قضاء الشامية الى التوجه نحو المحافظات القريبة وذات الخدمات الافضل لطلب الخدمة الصحية .

اما سكان قرى ناحية غماس الواقعة اقصى جنوب وجنوب غرب المحافظة فكانت اجوبتهم كالاتي:
أ - تم توزيع استمارة استبيان بصورة عشوائية بعدد (200) استمارة في قرى : النغيشية ، الطبكة، الطويلة، الخمس ، الغزالي ، ابو بلام ، التوشى ، منيخر ، الحيلة ، النغيل ، طرف الغرب، الحولي، العبودة، حيث يلاحظ الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) ان نسبة من يقصدون مستشفيات النجف بلغت (60%) من افراد العينة ، ونسبة (34%) يقصدون ابو صخير، اذ ان المسافة بين غماس وابو صخير (30كم) بينما بين الشامية وغماس (35كم) ، اما المتبقي(6%) فانهم يقصدون مستشفيات الديوانية .

ب - اما اسباب الذهاب الى هذه المستشفيات فكانت بسبب نوعية وتوفر الخدمات بنسبة (62%) وهي اراء من يقصدون مستشفيات النجف، وبسبب قصر المسافة بنسبة (20%) وهي للذين يقصدون مستشفى ابو صخير ، ولسهولة الوصول بنسبة (10%) وبسبب قلة الازدحام بنسبة (8%) وهذه اراء من يقصدون مستشفيات الديوانية جدول رقم (3) .

جدول رقم (3)

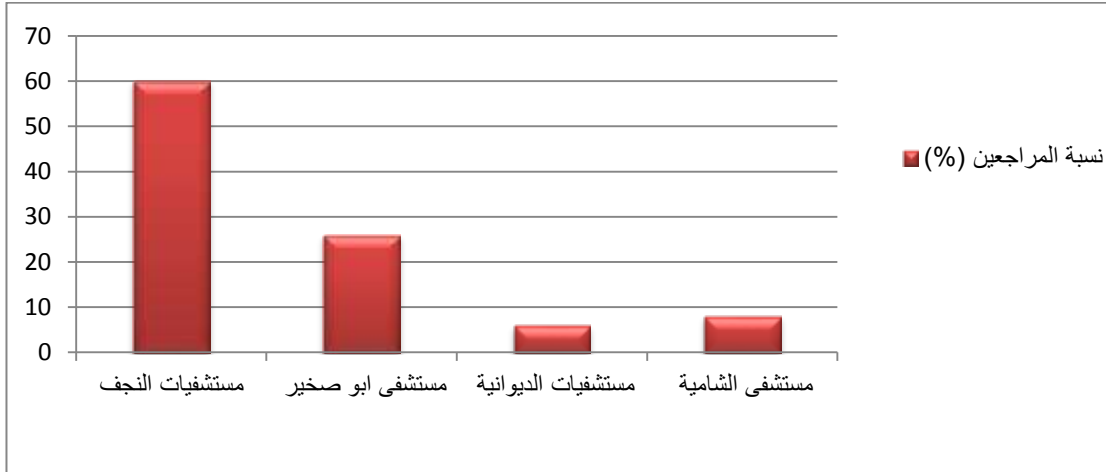
المستشفيات التي يقصدها سكان قرى غماس من المشمولين بالمسح الميداني والاسباب التي دفعتهم لمراجعتها لعام 2014

النسبة %	العدد	الاسباب	النسبة %	العدد	المستشفيات
62	124	توفر الخدمات ونوعيتها	60	120	مستشفى النجف
20	40	قصر المسافة	26	42	مستشفى ابو صخير
10	20	سهولة الوصول	6	12	مستشفيات الديوانية
8	16	قلة الازدحام	8	16	مستشفى الشامية
100	200	المجموع	100	200	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان ، ملحق رقم (1)

شكل رقم (3)

نسبة سكان (%) ناحية غماس الذين يقصدون المستشفيات القريبة من الناحية والمشمولين بالمسح الميداني لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (3)

2 - اقليم المراكز الصحية في مدينة الشامية :

في المدينة ثلاثة مراكز صحية موزعة على المدينة ولكل منها اقليم يخدم عدد من الاحياء السكنية وتتم الاستفادة من خدمات هذه المراكز عن طريق تقديم اللقاحات للأطفال الصغار منذ ولادتهم وعلى شكل جرعات متواصلة لكل شهرين وما ان يبلغ الطفل سنتين من عمره تنتهي هذه اللقاحات ما عدا اعطاه جرعات منشطة بعد ان يبلغ الطفل (4.5 سنة) من عمره وهذه اللقاحات هي (ال بي سي جي ، والتهاب الكبد الفيروسي ، وشلل الاطفال الفموي ، والفايروس العجلي ، والحصبة المنفردة والمختلطة

وفيتامين A)، ويتم رعاية الام الحامل عن طريق مراقبة الحمل واعطاء المقويات واجراء التحاليل الشهرية لها واعطاءها لقاح ضد الايدز وجرعة منشطة اخرى بعد شهر من اعطاء اللقاح.

اما المرضى المراجعين فيأتون لغرض المعاينة والتزود بالأدوية وهم المصابون بأمراض الانفلونزا وامراض البرد والامراض البسيطة الاخرى او لغرض اجراء تحاليل الدم والادرار وقياس الضغط ، وكل مركز يزود مرضاه ببطاقة صحية يتم عن طريقها تحديد الاحياء والمناطق التي يخدمها وهي تحتوي على منطقة السكن للمريض واسم الزائر الصحي الجوال الذي يقوم بجولة ضمن المناطق التي تقع ضمن حيز المركز الصحي الذي يعمل فيه لتقديم اللقاحات خاصة عندما تنتشر امراض خطيرة ومعدية .

ان لكل مركز صحي عدد سكاني محدود ويخدم الاحياء السكنية القريبة منها وبعض المناطق الريفية المجاورة لها وهذه المناطق توزع على كل مركز بشكل رسمي اذ لكل مركز صحي مناطق محدودة يخدمها خريطة رقم (4) وهي كالاتي:

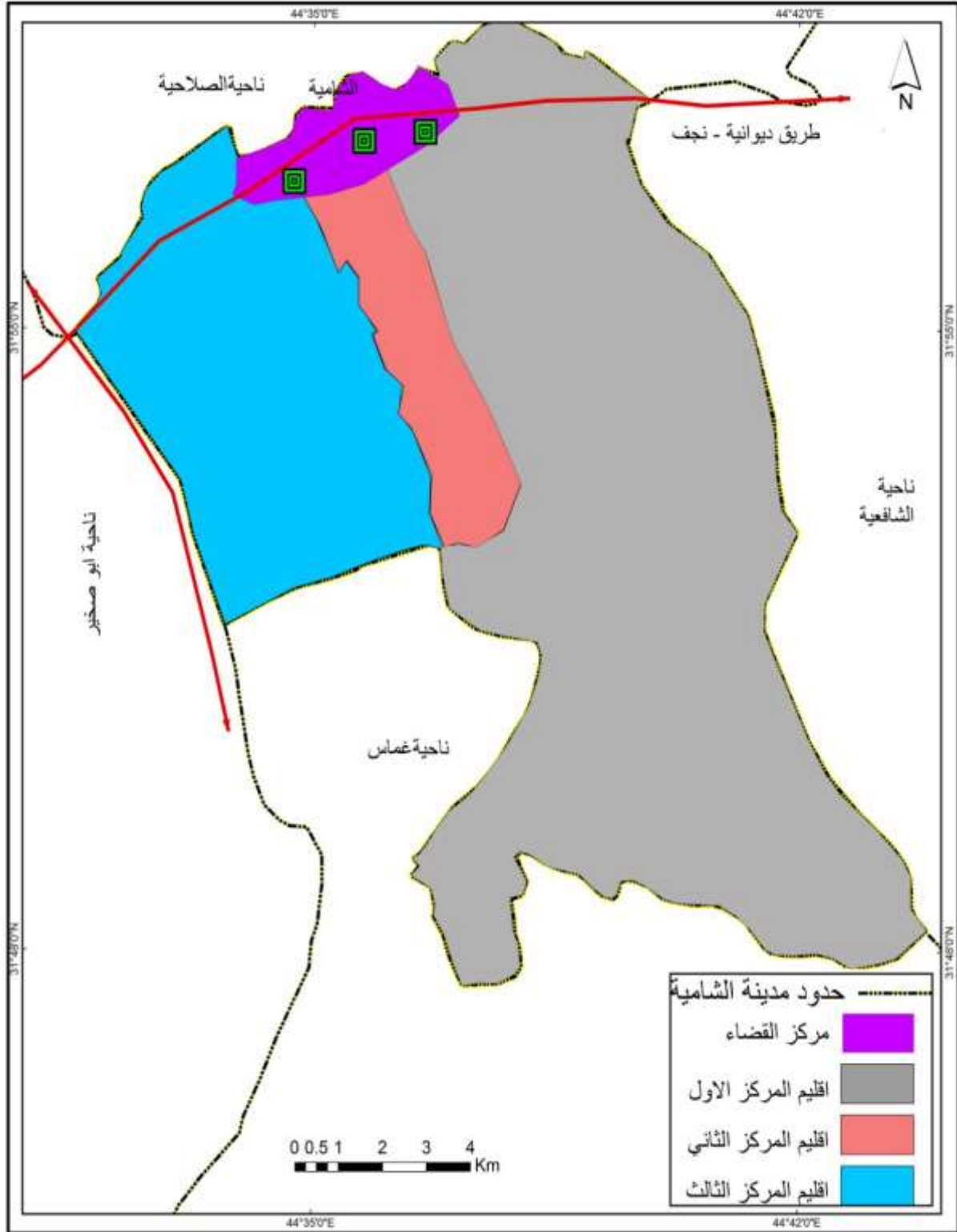
أ - **المركز الصحي الاول** : ويخدم الصوب الكبير من المدينة (الجانب الايسر) ويشمل احياء السراي والسوق والمعلمين والعسكري الشرقي والخوئي والغدير والجمهوري ، اما القرى التي يخدمها فهي: الحفار، الصوانيع ، الفلاحي ، البانية ، الثمن ، البوغريب ، سيد رافع ، الكافي ، اليدني ، سيد شاكرا .

تم الاستبيان لمدة ثلاثة ايام والمصادف 8- 2014/12/11 وقد بلغ عدد الاستمارات (900) وشمل المراجعين الى المركز الصحي الأول وقد وزعت بشكل عشوائي على الذين يراجعون لغرض العلاج وتم توزيع الاستبيان لمعرفة مناطق سكنهم ما اذا كانوا ريف او حضر، وقد كانت نسبة المراجعين من القرى المحيطة بالمدينة (79%) من عدد المراجعين ، اما نسبة المراجعين من الحضر كانت (21%) جدول رقم (4) والشكل رقم (4) .

ب - **المركز الصحي الثاني** : وهو يخدم (الصوب الصغير) الجانب الايمن من المدينة والذي تقع فيه احياء : المنتظر ، الحسين ، الجوادين ، الامير ، خمسه المنفهان ، اما القرى التي يخدمها : النصيفة ، آل حبثور ، آل مطلب ، العربية ، الهيش ، أبو عشة ، الهاشمي ، الغليشية ، السريع . تم توزيع الاستبيان على المراجعين لمدة ثلاثة ايام للفترة 17- 2014 /12/20 وقد بلغ عدد المراجعين (650) مراجع على وفق استمارة الاستبيان ويراجع الناس لغرض العلاج واطباء الاسنان ولوحدة اللقاحات وبلغ عدد المراجعين من الارياف (56%) مراجع ، و(44%) من المراجعين الحضر ، جدول رقم (4) وشكل رقم (4) وخريطة رقم (4) .

خريطة رقم (4)

اقليم المراكز الصحية في مدينة الشامية لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4)

جدول رقم (4)

عدد المراجعين لمراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الشامية خلال مدة

المسح الميداني لعام 2014

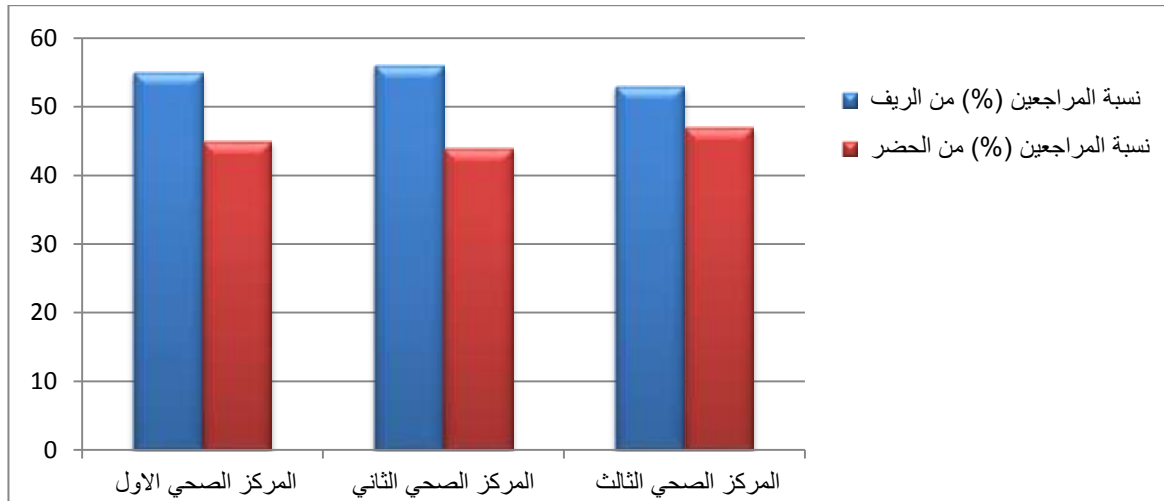
المركز الصحي		الريف		الحضر		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
711	55	189	45	900	100		
364	56	286	44	650	100		
330	53	295	47	625	100		
1405	-	770	-	2175	-		

المصدر : استمارة الاستبيان ، ملحق رقم (2) .

شكل رقم (4)

نسبة المراجعين (%) للمراكز الصحية من مدينة الشامية من المشمولين

بالمسح الميداني للعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (53)

ج- المركز الصحي الثالث : وهو يخدم الحي العسكري الغربي فقط والقرى القريبة منه : قرية سيد محسن ، الرغيلة ، السياسيين ، ايشان خالد ، المرور ، وقد بلغ عدد استمارات الاستبيان (625) استمارة ووزعت لمدة ثلاثة ايام للفترة 25- 28/12/2014 وقد شمل مراجعي الاطباء واطباء الاسنان ووحدة اللقاحات ووحدة رعاية الام والطفل ، اذ بلغ عدد المراجعين من الارياف ما نسبته (53%) ، ومن الحضر ما نسبته (47%) ، جدول رقم (4) والشكل رقم (4) ، خريطة رقم (4) .

ويلاحظ اعداد المراجعين من الريف اكثر من الحضر اذ ان سكان الريف اكثر من سكان الحضر، كما ان مراجعة المراكز الصحية لا تحتاج الى احالة وهي اسهل من مراجعة المستشفى نسبة الى الروتين المتبع في المستشفى كما ان الادوية في المستشفى لا تختلف كثيراً عما في المراكز الصحية وليست بأفضل منها .

3 - إقليم العيادات الخاصة في مدينة الشامية :

ان العيادات الخاصة في مدينة الشامية ليست كالعيادات في مركز المحافظة اذا قارنا بمدينة القادسية، من حيث الخدمات ومن حيث نوع التخصص الطبي والخبرة لدى الطبيب والخدمات الطبية الاخرى ، اذ لا يراجع الى عيادات الشامية الخاصة اعداد كبيرة من المرضى بعكس العيادات الخاصة في المدن الكبيرة التي تتجاوز اعدادها (50 او 60) مراجع وبعضها يصل الى (75) مراجع يومياً ، وغالباً ما يكون مراجعي مدينة الشامية للعيادات الخاصة من ذوي الدخل المحدود او عدم امتلاك واسطة نقل خاصة وان لم تكن تتوفر هذه الشروط فالمرضى قد لا يعاني من امراض خطيرة . وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على المرضى في العيادات الاكثر استقبالاً للمرضى وكانت موزعة على العيادات ذات الاختصاصات : الباطنية والصدرية ، العيون ، الجراحة العامة ، وجراحة الكسور، النسائية والتوليد، الاطفال ، الاشعة التشخيصية ، وقد تم تحديد اقليم هذه العيادات عن طريق الاستبيان من المراجعين المرضى وكان كالاتي : كان مركز المدينة قد حصل على اعلى نسبة من المراجعين الى كافة التخصصات الطبية في عيادات الشامية ، إذ بلغت وكان (36%) ، ومن بعده حصلت القرى والارياف على نسبة (33%) من مراجعي العيادات الخاصة ، ومن ثم النواحي واريافها (صلاحية ، مهناوية ، غماس ، شافعية ، نورية ، واغلبها من الارياف : حداري ، حيال ، ام الورد ، عكر ، فلاحى ، ام شواريف. وبنسبة (28%) من المراجعين واخيراً نال اختصاص الجراحة العامة وجراحة الكسور على نسبة (3%) من مراجعي العيادات الخاصة كافة ، لوجود دكتور ذو تخصص جراحة عامة وذو خبرة جيدة في اجراء العمليات الامر الذي يستقطب مراجعين من خارج حدود القضاء وهم من مدن: الكوفة والديوانية والحرية ، جدول رقم (5) والشكل رقم (5) وخريطة (5).

جدول رقم (5)

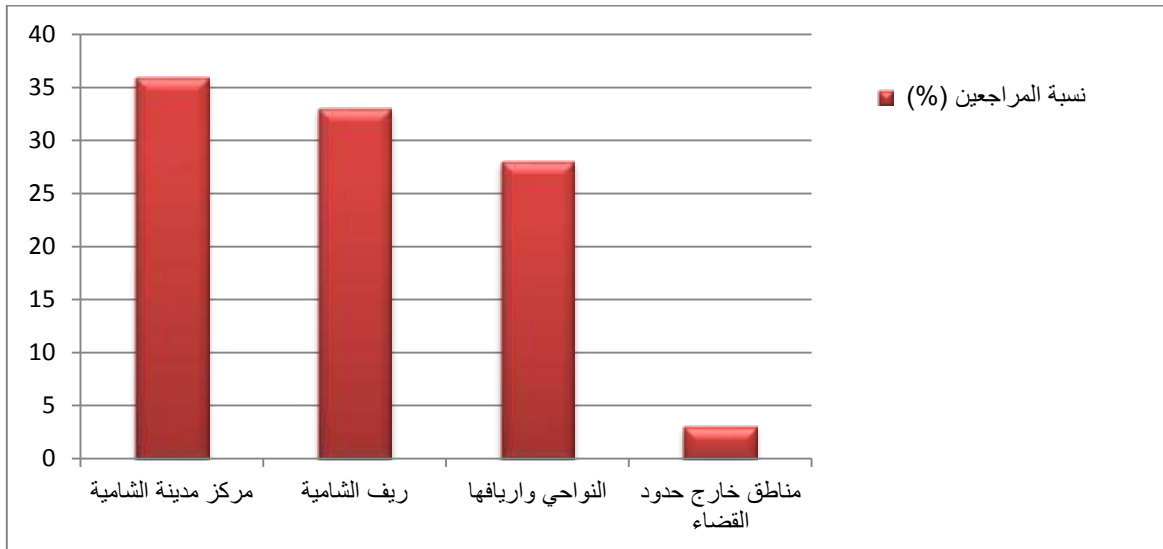
عدد المراجعين للعيادات الخاصة موزعين بحسب مناطق سكنهم من المشمولين
بالمسح الميداني لعام 2014

المجموع		مناطق التأثير الاقليمي								
		مناطق خارج حدود القضاء		النواحي واريافها		ريف الشامية		مركز مدينة الشامية		تخصص العيادة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
21	185	-	-	30	55	34	63	36	67	الاطفال
20	173	-	-	39	67	34	59	27	47	نسائية وتوليد
19	167	17	29	20	33	29	49	34	56	جراحة عامة وكسور
16	140	-	-	25	35	32	45	43	60	الباطنية والصدريه
13	120	-	-	30	36	33	40	37	44	الاشعة والسونار
11	95	-	-	27	26	32	30	41	39	العيون
100	880	3	29	28	252	33	286	36	313	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان الخاصة بالمرضى المراجعين الى العيادات الخاصة ، ملحق رقم (3) .

شكل رقم (5)

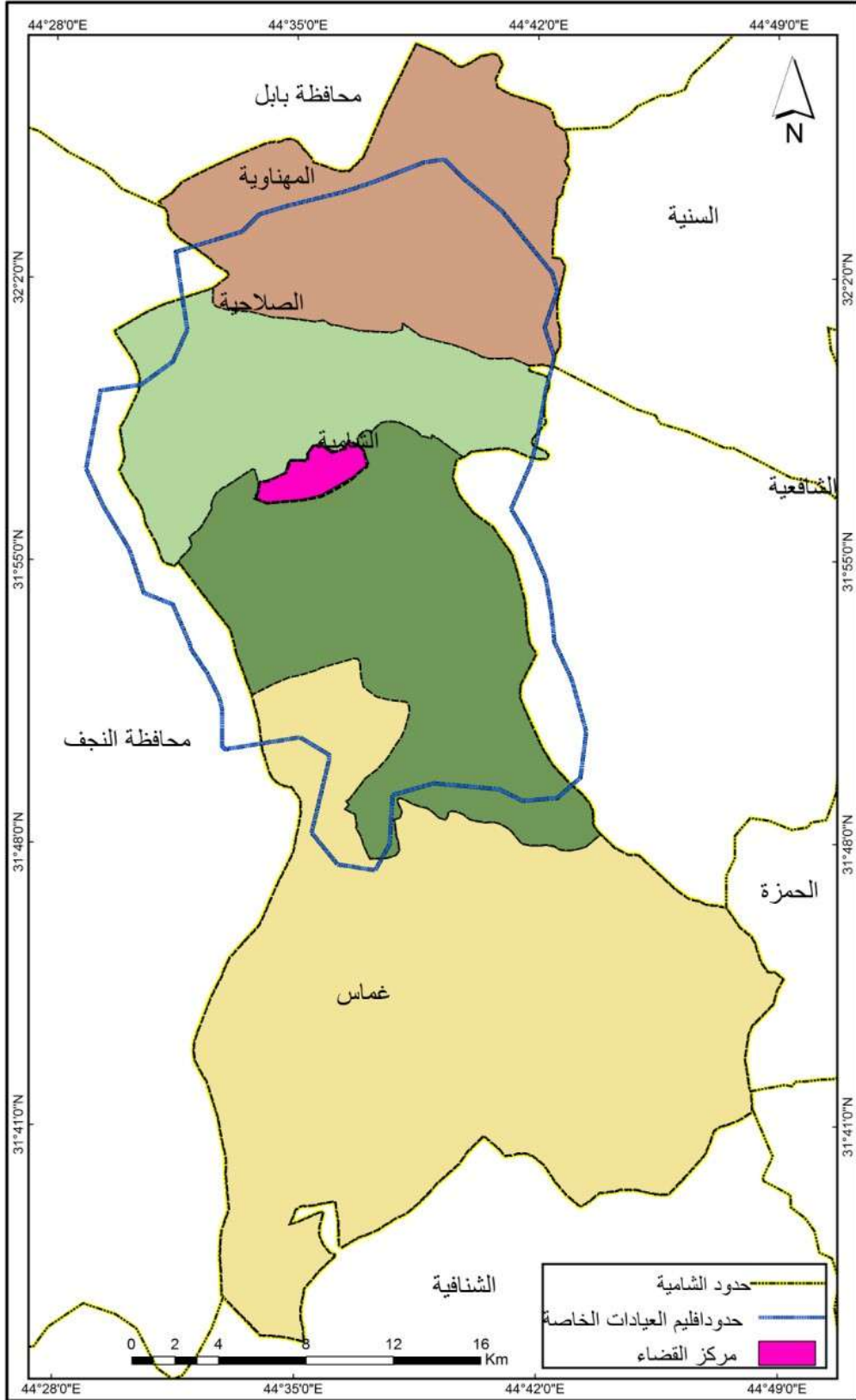
نسبة المراجعين للعيادات الخاصة في مدينة الشامية خلال مدة
المسح الميداني لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على جدول رقم (5) .

خارطة رقم (5)

اقليم العيادات الخاصة في مدينة الشامية لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول رقم (5) .

- 1 - عيادات ذات اختصاص الاطفال : وهي ثلاث عيادات في مدينة الشامية وقد كان مراجعي هذه العيادات يأتون من المدينة وريفها وكذلك من نواحي المهناوية والصلاحية واريافها.
- 2- النسائية والتوليد : وهي العيادات التي تختص بالأمراض النسائية والتي تستقبل المراجعات من مدينة الشامية واطرافها ومن الصلاحية واريافها والمهناوية .
- 3 - الجراحية : وهي العيادات ذات تخصص الجراحة العامة وجراحة الكسور والتخدير والعناية المركزة وتشمل القضاء واريافه وتمتد الى خارج حدود القضاء الى المناذرة والحيرة وناحية القادسية والديوانية والكوفة
- 4 - الباطنية والصدرية : وتشمل مناطق المدينة وريفها والصلاحية وريفها والمهناوية .
- 5 - الاشعة التشخيصية : وتشمل المدينة وريفها والصلاحية وريفها والمهناوية .
- 6 - العيون : ويمتد اقليم عيادات العيون في الشامية والصلاحية واريافها .
- ولمعرفة المناطق التي يراجع اليها سكان القرى البعيدة للحصول على الخدمات الصحية فتم الذهاب الى هذه القرى من اجل توزيع الاستبيان على سكانها اذ تقع في اطراف ناحيتي غماس والمهناوية ، وكانت اجوبة السكان مختلفة عن بعضها ففي ناحية المهناوية كانت كالاتي : فقد تم توزيع (200) استمارة استبيان بصورة عشوائية في قرى : الجبور ، سيد اسماعيل الوريحي ، الرشادة ، مرجان ، جيجان ، الزرعة ، الخزعلي ، الحيال ، ابو كفوف ، المعبرة ، ويلاحظ ان (60%) من افراد العينة يقصدون العيادات الخاصة في الديوانية بسبب ندرة الاختصاص التي حازت على نفس النسبة (61%) ، و (25%) يقصدون اطباء الشامية بسبب قصر المسافة التي نالت (26%) من افراد العينة ، و (8%) يقصد اطباء الكوفة ، و (7%) يقصدون اطباء النجف وذلك بسبب سهولة الوصول، ونوعية الخدمات وندرة التخصص ، اما نوع الخدمة الطبية وندرة التخصص فقد حصلت على نسبة (13%) يلاحظ الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) وذلك عائد الى نوع الخدمة الطبية في المدن الاخرى ، ولان المستوطنات المذكورة تبعد عن الشامية مسافات ليست بالقليلة دفع سكانها الى ان يقصدون مدن حتى وان كانت ابعد وذلك لنوعية الخدمة الجيدة .

جدول رقم (6)

عدد المراجعين الى العيادات الخاصة والاسباب التي دفعتهم الى مراجعتها من سكان

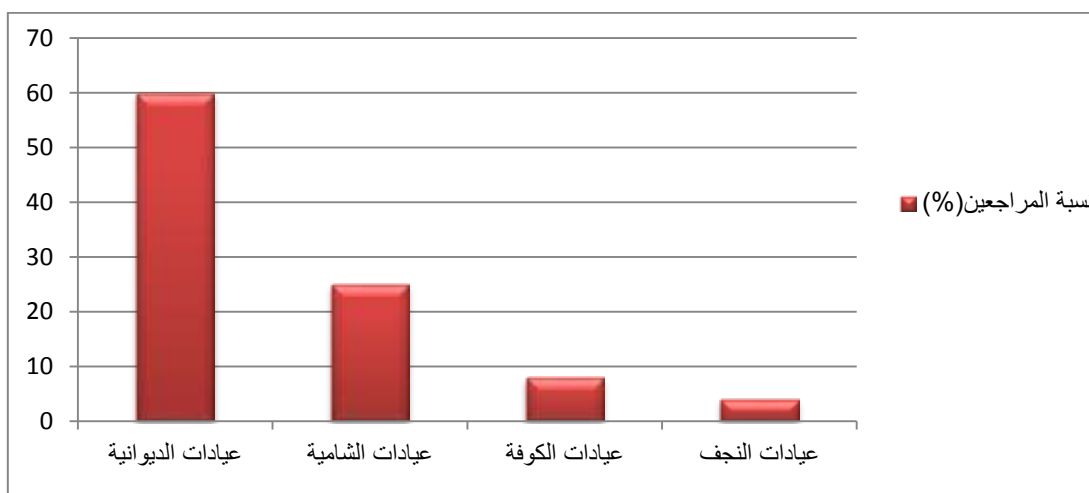
قرى ناحية المهناوية والمشمولين بالمسح الميداني لعام 2014

النسبة %	العدد	السبب	النسبة %	العدد	مكان العيادات الخاصة
61	122	ندرة الاختصاص	60	120	عيادات الديوانية
26	52	قصر المسافة	25	50	عيادات الشامية
13	26	سهولة الوصول	8	16	عيادات الكوفة
			4	8	عيادات النجف
100	200	المجموع	100	200	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان الخاصة بالمرضى المراجعين الى العيادات الخاصة ، ملحق رقم (3) .

شكل رقم (6)

نسبة المراجعين الى العيادات الخاصة من سكان قرى ناحية المهناوية والمشمولين بالمسح الميداني لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على الجدول (6)

اما في ناحية غماس فكانت كالاتي:

أ - توزعت (200) استمارة استبيان وبصورة عشوائية في قرى : النغيشية ، الحيله ، الطوبلة ، الغزالي ، ابو بلام ، النوشي ، منيخر ، النغيل ، طرف الغرب ، الحولي ، الطبكة ، العبوده ، الخمس . اذ يلاحظ من جدول رقم (7) والشكل (7) بان نسبة من يقصدون العيادات الخاصة في النجف (70%) من افراد العينة ، كما ان عيادات الكوفة بلغت نسبة من يقصدونها (25%)، وبلغت نسبة عيادات الديوانية والشامية على التوالي (3%) (2%) من افراد العينة وذلك راجع الى عوامل دينية اذ يقصدون زيارة المراقد المقدسة او عامل اجتماعي لزيارة الاقارب او الاهل وغيرها.

جدول رقم (7)

عدد ونسبة سكان قرى ناحية غماس الذين يراجعون العيادات الخاصة في مدينة الشامية

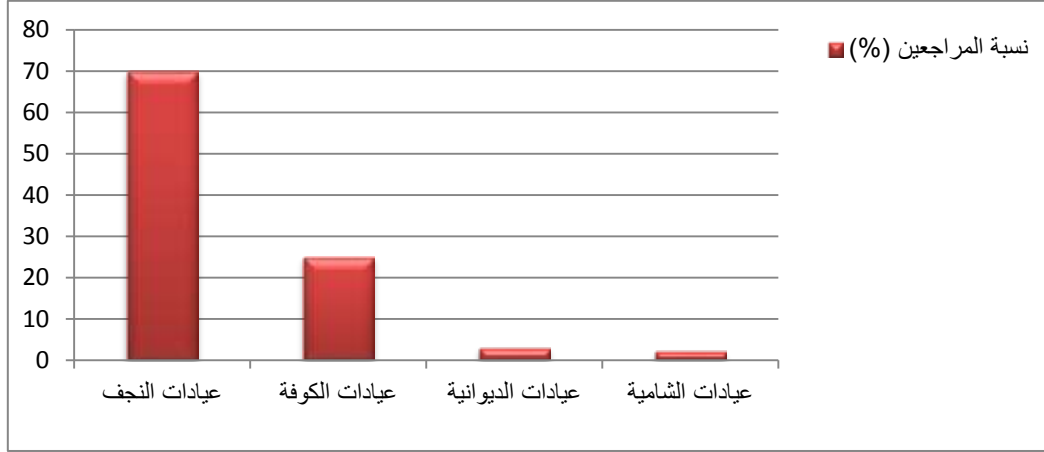
والمناطق المجاورة لها والاسباب التي دفعتهم الى مراجعتها لعام 2014

النسبة %	العدد	الاسباب	النسبة %	العدد	اماكن العيادات
38	76	ندرة الاختصاص	70	140	عيادات النجف
37	74	قصر المسافة	25	50	عيادات الكوفة
18	36	سهولة الوصول	3	6	عيادات الديوانية
7	14	قلة الازدحام	2	4	عيادات الشامية
100	200	المجموع	100	200	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان الخاصة بالمرضى المراجعين الى العيادات الخاصة ، ملحق رقم (3) .

شكل رقم (7)

نسبة المراجعين الى العيادات الخاصة من سكان قرى ناحية غماس والمشمولين
بالمسح الميداني لعام 2014



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (7) .

ب - اما اسباب الذهاب الى العيادات فكانت بسبب ندرة الاختصاص بنسبة (38%) وبسبب قصر المسافة بنسبة (37%) ، (18%) لسهولة الوصول ، ولقلة المراجعين التي نالت (7%) .

ثالثاً: الحاجة المستقبلية لتطوير الخدمات الصحية في مدينة الشامية

تعددت التعاريف والمعاني التي تفسر مفهوم التخطيط فلا يمكن ان نوضحه بتعريف واحد ، اذ ان كل تعريف ينطلق من وجهة نظر مختلفة قد تكون اجتماعية او اقتصادية او سياسية او وجهة نظر وظيفية باعتبار انه يخطط لوظيفة معينة او انه نابع من انتماءات الاشخاص الفردية وحسب اعتقاداتهم او تفكيرهم او انتماءاتهم ، والتخطيط لأي موضوع يعني الاسلوب في استخدام الموارد البشرية بشكل فعال ومنظم،⁽¹⁸⁾ ويعرفه شارلز على انه العملية التي تنظم جميع مجالات التنمية التي تستلزم ترابطاً بين قطاعات الاقتصاد القومي،⁽¹⁹⁾ فلا يمكن لمدينة ان تقوم من دون دور المخطط حيث ان التخطيط يدخل في جميع مجالات الحياة والمرافق الخدمية والاجتماعية .

ويهتم التخطيط بدراسة اقليم المدينة اذ ان الخدمات سواء الصحية او التعليمية التي هي من اهم الخدمات المجتمعية توجه لخدمة اقليم المدن وتعتمد بعض المدن على اقليمها في مداها باحتياجها من الصناعات والزراعة مثلما تمد المدينة اقليمها بالخدمات والمرافق الاقتصادية والتجارية ، يخلق التخطيط الاقليمي حالة من التوازن المناسب بين التحديد والاستمرارية في تنظيم العمليات المستقبلية لضمان التعاون في المجالات الادارية والاجتماعية الاخرى.⁽²⁰⁾

اهتمت عملية التخطيط للخدمات الصحية بالتركيز على القوى البشرية العاملة في هذا القطاع التي لها اهمية بالغة على صعيد التنمية البشرية وتقدير الحاجة المستقبلية من القوى العاملة في هذا

القطاع.⁽²¹⁾ ويعرف التخطيط الصحي على انه تنظيم جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحقيق الترابط بين قطاعات الاقتصاد مما يتطلب عمل دراسة شاملة ، وهو منهج يهدف الى حصر كافة الامكانيات المتوفرة في الاقليم او اي موقع آخر بدءاً من الشركة الى المؤسسة الى المدينة لتحديد استغلال الموارد.⁽²²⁾ ويعرف على انه اداة اساسية لضمان اسلوب علمي في تطوير الخدمات الصحية وتهيئة الموارد على اكمل وجه بكفاءة عالية مستقبلاً ، وهو تحليل جيد ومنظم للخدمة الصحية وذلك عن طريق العلم الحديث والخبرات المتوفرة لتأمين احتياجات المواطنين بحدود مواردها.⁽²³⁾

الاقليم يحمل صفة لا يحملها اقليم غيره وهذه الصفة تنعكس على سكان الاقليم ونشاطهم ورجباتهم ومتطلباتهم.⁽²⁴⁾ وتوجه وظائف المدينة وخدماتها الى سكان الريف المحيط بالمدينة ويصبح اداء هذه الوظيفة او الخدمة بزيادة على القطاع المحلي وهذا دليل على الترابط او التناظر بين الريف والمدينة.⁽²⁵⁾ والتخطيط ثلاثة انواع بحسب المستوى المكاني وهي : التخطيط الوطني، والاقليمي والمحلي،⁽²⁶⁾ فالتخطيط الاقليمي يطبق على منطقة معينة تعرف بالاقليم ويصمم لحل مشاكل المستقبل الاقتصادية والعمرائية والاجتماعية لذلك الاقليم حيث تبدأ بوضع الخطة وتنتهي بتقويم طرق العمل المختلفة وتحديدتها وقياسها لمعرفة المعوقات وصولاً للمستقبل المنشود.⁽²⁷⁾

التخطيط بشكل عام والتخطيط الاقليمي بشكل خاص موجه لخدمة الانسان لتحقيق حياة افضل وظروف معيشية احسن كونه نشاط انساني حيث يدخل كثير من الدراسات الواقعية والتي تتعلق بالسكان لتلائم مع النشاطات التخطيطية ومن بين هذه الدراسات دراسة الحجم السكاني لذلك الاقليم مستقبلاً بحسب عمليات التنبؤ المستقبلية.⁽²⁸⁾

أولاً : تقدير عدد السكان مدينة الشامية والوحدات الادارية لقضاء الشامية للفترة (2015-2020) :

ان تقدير حجم السكان مستقبلاً له دور في عمليات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للكشف عن الخصائص الديموغرافية للسكان ومعرفة المتطلبات الضرورية من الخدمات العامة ، ولتحديد حجم السكان في المستقبل اهمية كبيرة في تحديد الحاجة من الخدمات الاجتماعية وبخاصة الصحية.⁽²⁹⁾

وقد تم تقدير عدد سكان قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية وكان في مدينة الشامية عام 2009 (47711) نسمة ، وفي عام 2015 سيصل الى (52883) نسمة ، ويصل عام 2020 الى (57618) نسمة بزيادة مطلقة قدرها (9907) نسمة خلال المدة من 2009 الى 2020 جدول رقم (8) اما مركز قضاء الشامية عام 2009 (81046) نسمة وفي عام 2015 سيصل الى (89831) نسمة ويصل عام 2020 الى (97875) نسمة بزيادة مطلقة قدرت (16829) نسمة خلال المدة من 2009 الى 2020 . جدول رقم (8) .

جدول رقم (8)

تقديرات سكان قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية للفترة (2015- 2020)

المجموع		صلاحيية		مهناوية		غماس		مركز قضاء الشامية		مدينة الشامية		الوحدة الادارية
الزيادة المطلقة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	عدد السكان	العام
-	229488	-	27837	-	38296	-	82309	-	81046	-	47711	2009
24875	254363	3017	30854	4151	42447	8922	91231	8785	89831	5172	52883	2015
4400	258763	534	31388	734	43181	1578	92809	1554	91385	914	53797	2016
4477	263240	543	31931	747	43928	1606	94415	1581	92966	931	54728	2017
4554	267794	553	32484	760	44688	1633	96048	1608	94574	947	55675	2018
4634	272428	562	33046	774	45462	1662	97710	1636	96210	963	56638	2019
4712	277140	571	33617	786	46248	1690	99400	1665	97875	980	57618	2020
47652		5780		7952		17091		16829		9907		المجموع

المصدر :

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحساء ، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة 2009 ، بيانات غير منشورة .2- التقديرات السكانية من عمل الباحثة اعتماداً على

معادلة الاسقاطات السكانية : $ك^2 = ك^1 (1 + ر)$ حيث ان : $ك^2 =$ عدد سكان التعداد الثاني و $ك^1 =$ عدد سكان التعداد الاول ر = معدل النمو السنوي ن = الفترة الزمنية بين

التعدادين ينظر : محمد فتحي ابو عيانه ، مصدر سابق ، ص8 . - التعداد السكاني لعام 2009 يشمل كل ناحية (ريف وحضر) .

اما ناحية غماس وفيها اكبر عدد سكاني بالنسبة لقضاء الشامية ، اذ بلغ عدد سكانها عام 2009 (82309) نسمة ، وسيصل عام 2015 الى (91231) نسمة ، ويصل عام 2020 (99400) نسمة ، بزيادة قدرها (17091) نسمة خلال المدة من 2009 الى 2020 . جدول رقم (8) .

بلغ عدد سكان ناحية المهناوية عام 2009 (38296) نسمة وبحسب تقديرات السكان ان العدد السكاني لعام 2015 هو (42447) نسمة وسيصل (46248) نسمة عام 2020 ، وبزيادة مطلقة مقدارها (7952) نسمة خلال المدة من 2009 الى 2020 . جدول رقم (8) .

وفي ناحية الصلاحية بلغ عدد السكان عام 2009 (27837) نسمة وحسب التقديرات السكانية ان العدد يبلغ (30854) نسمة لعام 2015 ، وسيصل الى (33617) نسمة عام 2020 ، وبزيادة مطلقة بلغت (5780) نسمة خلال المدة من 2009 الى 2020 . جدول رقم (8) .

ثانياً : تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية للفترة (2015- 2020)

ان قطاع الخدمات الصحية مهم كونه يهتم بالصحة البدنية والعقلية للإنسان حيث ان الصحة الجيدة تؤدي الى اداء الانسان الجيد في عمله في كافة المجالات ، ومن هنا ينبغي الاهتمام بالمؤسسات الصحية وكوارها وكل ما تشتمل عليه المؤسسة الصحية ، وتعاني الخدمات الصحية في المدينة من قلة المباني الصحية من مستشفيات ومراكز صحية ويؤدي ذلك الى قلة اعداد الملاكات الصحية ، وتعاني المؤسسة الصحية من قلة الادوية وريادة منشئها وقلة الاجهزة المتطورة التي تسهل فحص المريض . وان تزايد اعداد المرضى يؤدي الى الفحص السريع وذلك يقلل من التشخيص الدقيق للأمراض مما يؤثر سلباً على نوعية الخدمة الصحية كما ان اعداد الاسرة لا تكفي لرقود المرضى ولا تسد حاجة القضاء مما يؤدي بالمرضى الى ترك العلاج في مستشفى الشامية ذاهبين الى العيادات الخاصة او الى مستشفيات ذات خدمة افضل كما ونوعاً وهذا النقص الذي تعانيه المدينة ينعكس بدوره على القضاء بأكمله وهذا ما يتضح لنا من الجدول رقم (9) الذي يؤشر النقص في الخدمات الصحية ومؤسساتها مما يعني تردي الواقع الصحي للمدينة والقضاء ونقص الملاكات الصحية ونقص الخبرة لهذه الملاكات .

تم تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية وفقاً لتقديرات السكان للفترة (2015- 2020) ، فلو لاحظنا الجدول رقم (9) نجد ان حاجة مدينة الشامية من المراكز الصحية عام 2015 بلغت (5) مركز صحي اضافة الى المراكز الثلاثة الموجودة حالياً ، اما حاجة المدينة من المستشفيات بلغت مستشفى واحد لنفس العام بالإضافة الى المستشفى الموجود حالياً .

جدول رقم (9)

الاحتياجات المستقبلية المتوقعة من الخدمات الصحية في قضاء الشامية حسب الوحدات الادارية للفترة (2015 - 2020)

المساحة المطلوبة م ² (مركز - مستشفى)				الحاجة من المستشفيات				الحاجة من المراكز الصحية				السنة
صلاحية	مهناوية	غماس	شامية	صلاحية	مهناوية	غماس	شامية	صلاحية	مهناوية	غماس	شامية	
40000-10000	40000-15000	80000-35000	40000-25000	1	1	2	1	2	3	7	5	2015
-	-	-	5000	-	-	-	-	-	-	-	1	2016
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2017
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2018
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2019
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2020

المصدر : بالاعتماد على :

- وزارة الاسكان والتعمير ، مديرية التخطيط العمراني ، معايير التخطيط الحضري ، 1986 .

- الشامية (3) مركز صحي .
- غماس (2) مركز صحي .
- المهناوية (1) مركز صحي .
- الصلاحية (1) مركز صحي .

(حسب المعايير 10000 نسمة لكل مركز صحي بمساحة 5000 م² / 50000 نسمة لكل مستشفى بمساحة 40000 م²) .

وفي ناحية غماس بلغت الحاجة الفعلية من المراكز الصحية عام 2015 (7) مركز صحي
اضافة الى (2) مركز موجود فعلاً ، اما الحاجة من المستشفيات بلغت (2) مستشفى لنفس العام اذ انها
تخلو من وجود مستشفى . جدول رقم (9) ، وفي ناحية المهناوية بلغت الحاجة الفعلية من المراكز
الصحية عام 2015 (3) مركز صحي اضافة الى (1) مركز صحي موجود حالياً ، اما الحاجة من
المستشفيات بلغت (1) مستشفى لنفس العام ، وهي تخلو من وجود مستشفى . جدول رقم (9) .

وفي ناحية الصلاحية بلغت الحاجة الفعلية من المراكز الصحية عام 2015 (2) مركز صحي
اضافة الى (1) مركز صحي موجود حالياً ، اما الحاجة الفعلية من المستشفيات بلغت (1) مستشفى لنفس
العام ، وهي تخلو من وجود مستشفى . جدول رقم (9) .

اما الحاجة من المراكز الصحية للعام 2015 فلم تسجل الحاجة الى المراكز الصحية الا في مدينة
الشامية وبلغت (1) مركز صحي ولم تسجل الحاجة في باقي الوحدات الادارية الى مركز صحي لهذا
العام ، كذلك الاعوام اللاحقة فلم تسجل الحاجة الى مراكز صحية ، اما الحاجة من المستشفيات فلم
تسجل في الاعوام الاخرى في الوحدات الادارية . جدول رقم (9) ، وذلك راجع الى كون الزيادة السكانية
لم تكن بصورة كبيرة تتطابق مع المعايير الخاصة بفتح مستشفى جديدة .

اما الحاجة من المساحات لإقامة هذه المؤسسات المطلوبة فقد بلغت لعام 2015 للمراكز الصحية
في مدينة الشامية (25000) م² ، وفي ناحية غماس (35000) م² ، وفي ناحية المهناوية (15000) م²
، وفي ناحية الصلاحية (10000) م² ، اما لباقي السنوات فلم تكن هناك حاجة الى المساحات لقيام
المؤسسات الصحية . جدول رقم (8) وبلغت الحاجة لعام 2015 للمستشفيات في مدينة الشامية
(40000) م² ، وفي ناحية غماس (80000) م² ، وفي ناحية المهناوية (40000) م² ، وفي ناحية
الصلاحية (40000) م² ، اما لباقي السنوات فلم تكن هناك حاجة الى المساحات لقيام المستشفيات .
جدول رقم (9) .

**ثالثاً : تقدير الحاجة المستقبلية من الملاكات الصحية في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية
للفترة (2015- 2020)**

ان للملاكات الصحية اهمية في تقديم الخدمات الصحية وتطورها والتي تعد ذات دور مهم في ديمومة
الخدمة الصحية ، ويجب توفير الاختصاصات اللازمة ، والسعي لتطويرها من خلال التواصل مع العالم
الخارجي ومواكبته عن طريق المؤتمرات والندوات ، واقامة الدورات كل حسب تخصصه . ومن هنا نسعى
لمعرفة احتياجات المدينة وقضاءها في المستقبل من اعداد الملاكات الصحية توافقاً مع عدد السكان
بحسب المعايير المعتمدة ، ونلاحظ الجدول رقم (10) بان الحاجة من الملاكات الطبية والمهنية في تزايد،
حيث ان الحاجة من اطباء الاختصاص ستبلغ (28) طبيب في مدينة الشامية عام 2015 ، وفي ناحية
غماس ستبلغ الحاجة (85) طبيب ، بينما في ناحيتي المهناوية والصلاحية ستبلغ (38 ، 27) على
التوالي . وفي باقي السنوات تتراوح الحاجة من الاطباء ما بين (1- 2) طبيب في نواحي القضاء .

جدول رقم (10)

التقديرات المستقبلية للملاكات الصحية في قضاء الشامية حسب الوحدات الادارية في الفترة (2015- 2020) (ريف-حضر)

التوقعات المستقبلية 2020				التوقعات المستقبلية 2019				التوقعات المستقبلية 2018				التوقعات المستقبلية 2017				التوقعات المستقبلية 2016				التوقعات المستقبلية 2015				الاعداد الحالية				الملاكات الصحية
صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	صاحبة	مهناوية	غفاس	شامية	
-	1	2	1	1	1	1	2	1	1	2	2	-	-	2	1	1	1	1	2	27	38	85	28	3	4	6	61	طبيب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	2	2	-	1	2	7	11	طبيب اسنان
-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	3	-	1	-	1	17	صيدلي
1	1	3	4	1	2	4	3	2	2	4	4	1	1	3	3	1	1	4	4	50	57	130	20	18	37	72	179	مهن صحية
2	3	7	7	3	3	6	6	2	3	7	7	2	3	6	6	2	3	7	6	84	110	333	121	39	59	31	238	مهن تمريضية

المصدر: الباحثة اعتماداً على :

- دائرة الصحة في الديوانية ، قطاع الرعاية الصحية في قضاء الشامية ، وحدة الإحصاء الصحي ، ملفات المراكز الصحية ، بيانات غير منشورة ، لعام 2014.
- المستشفى العام في الشامية ، قسم الإحصاء الصحي ، ملف الملاكات البشرية ، بيانات غير منشورة ، لعام 2014.
- وزارة الإسكان والتعمير ، مديرية التخطيط الإقليمي ، معايير الإسكان الحضري ، 1986.

وفي عام 2016 لم تسجل المدينة حاجتها من اطباء الاسنان او الصيادلة ، بينما ستبلغ الحاجة المستقبلية لبقية النواحي (2) طبيب اسنان لكل منها ، اما الصيادلة فلم تكن هناك حاجة لهم الا في ناحيتي غماس والمهناوية (3 ، 2) لكل منهما على التوالي ، هذا بالنسبة للملاكات الطبية اما الملاكات المهنية فقد سجلت الحاجة من هذه الفئات باعداد اعلى من سابقتها ففي العام 2015 ستبلغ الحاجة من ذوي المهن الصحية الى (20) موظف من ذوي المهن الصحية في مدينة الشامية ، و(130) موظف في ناحية غماس ، و(57) في ناحية المهناوية وفي الصلاحية (50) موظف مهن صحية .

اما من ذوي المهن التمريضية الحاجة المستقبلية لعام 2015 ستبلغ (121 ، 333 ، 110 ، 84) للوحدات الادارية على التوالي : شامية ، غماس ، مهناوية ، صلاحية .

اما بقية السنوات اللاحقة ستبلغ الحاجة لقضاء الشامية كل وحدة ادارية بقدر يتراوح ما بين (1- 4) من ذوي المهن الصحية وما بين (2-7) من ذوي المهن التمريضية ، يلاحظ جدول رقم (10) .

الاستنتاجات :

- 1- يتضح ان اقليم مستشفى الديوانية العام وهو اهم مؤسسة صحية في المدينة يمتد الى معظم ريف قضاء الشامية ما عدا اجزاء كبيرة من ناحية غماس.
- 2- يقدم مستشفى الشامية العام خدماته للمدينة والقضاء الا ان اغلب المرضى المراجعين هم من سكان مدينة الشامية بنسبة 42% من حجم الافراد المبحوثين ، و28% من سكان ريف مدينة الشامية ، اما سكان القرى في نواحي غماس والمهناوية فانهم يقصدون المدن المجاورة طلبا للخدمات الصحية .
- 3- اما اقليم المراكز الصحية وهو يقتصر على سكان المدينة وريفها بحكم التوزيع الرسمي او التحديد الرسمي لهذا الاقليم بحيث يستقبل المركز الصحي سكان يرتبطون بالوحدة الادارية لتنظيم عمل المؤسسات الصحية الصغيرة ومن ثم يتم تحويلهم الى المستشفيات الاكبر ، وقد تبين ان نصف المراجعين للمراكز الصحية هم من سكان الارياف ، وكان اكثرها في المركز الصحي الاول بنسبة 79% من حجم المراجعين للمركز .
- 4- اتضح من خلال البحث ان اقليم العيادات الخاصة يمتد الى جميع اجزاء مركز القضاء ومعظم ناحيتي الصلاحية والمهناوية ، اما ناحية غماس فهي خارج حدود هذا الاقليم لان معظم سكانها يذهبون الى مدينة النجف الاشرف لاسباب اجتماعية والمستوى العالي للخدمات الصحية فيها.
- 5- يتضح ان اقليم المؤسسات الصحية الثلاث هي تمتد الى داخل حدود القضاء وناحية غماس تخرج من هذا الاقليم الامر الذي يؤشر ضعف المستوى النوعي للخدمات الصحية.

التوصيات :

1- يجب توفير الخدمات الصحية من مستشفى ومراكز وملاكات طبية وصحية بما يتناسب واعداد سكان قضاء الشامية من اجل توفير الخدمات الجيدة للمرضى وخاصة الذين هم من سكان القضاء.

2- اكدت التقديرات المستقبلية لسكان قضاء الشامية للفترة (2015- 2020) بأن عددهم سيكون بحاجة الى توفير مستشفى واحد في مركز القضاء اضافة الى المستشفى الحالي ، كما يجب توفير مستشفى واحد في كل من ناحية الصلاحية وناحية المهناوية ، بينما ناحية غماس فهي تحتاج الى (2) مستشفى لتغطية احتياجات السكان من الخدمات الصحية .

3- ضرورة توفير مراكز رعاية صحية في مركز القضاء بحدود (5) مركز صحي ، اما في ناحية غماس فيجب توفير (7) مراكز صحية ، بينما في ناحية المهناوية فيجب توفير (3) مراكز صحية ، واخيراً ناحية الصلاحية التي تحتاج الى مركزين صحيين لعام 2020.

4- تحتاج مؤسسات الخدمات الصحية في قضاء الشامية الى توفير كوادر طبية تتراوح اعدادها بين (28) طبيب في مركز القضاء و(27) طبيب في ناحية الصلاحية و(85) طبيب في ناحية غماس و(37) طبيب في ناحية المهناوية لعام 2020.

5- تحتاج مؤسسات الخدمات الصحية في قضاء الشامية الى توفير موظفين من ذوي المهن الصحية بحدود (20) موظف في مركز القضاء ، وفي ناحية غماس (130) موظف ، بينما في ناحيتي المهناوية والصلاحية بحدود (57) و(50) موظف على التوالي لعام 2020.

الهوامش والمصادر :

1- خالص حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة، مطبعة التعليم العالي ، الموصل، 1989 ، ص17 .

2- احمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص216-218.

3- صبري فارس الهيتي ، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المطبعة الوطنية ،جامعة بغداد، 1986، ص362.

4- خالص حسني الاشعب ، مصدر سابق ، ص12

5- المصدر نفسه ، ص15 .

6- عبد الله عطوي ، جغرافية المدن ، ج3، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 ، ص80.

7- محمد دلف الدليمي وفواز احمد الموسى، جغرافية التنمية مفاهيم نظريات تطبيق ، ط2 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، سوريا ، 2009 ، ص41- 42 .

8- خالص حسني الاشعب ، مصدر سابق ، ص94-97 .

- 9- محسن عبد الصاحب المظفر ، جغرافية المدن ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2009 . ص 270 .
- 10- علي سالم الشواورة ، التخطيط في العمران الريفي والحضري، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2012، ص406 .
- 11- محسن عبد الصاحب المظفر ، مصدر سابق ، ص271 .
- 12- عبد علي الخفاف ومحمد صالح المرسومي ومحمد احمد عقله ، المبادئ العامة لجغرافية المدن ، ط1 ، دار الكندي للنشر ، عمان ، 2000 ، ص150 .
- 13- محسن عبد الصاحب المظفر وزميله ، مصدر سابق ، ص272 .
- 14- صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، أسس وتطبيقات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة الموصل ، 1973 ، ص431 .
- 15- مستشفى الشامية العام ، قسم الاحصاء الصحي ، ملفات المرضى المراجعين استمارة الاحصاء الشهرية ، 2014 .
- 16- مستشفى الشامية العام ، قسم الاحصاء الصحي ، سجلات دخول وخروج المرضى لعام 2014 .
- 17- خلف حسين الدليمي ، مصدر سابق ، ص161 .
- 18- عثمان محمد غنيم، التخطيط أسس ومبادئ عامة ، ط2، دار صفاء ، عمان، 2001، ص27 .
- 19- نائر مطلق محمد عياصرة ، التخطيط الاقليمي دراسة نظرية وتطبيقية ، ط1 ، دار الحامد ، عمان ، 2009 ، ص23 .
- 20- عثمان محمد غنيم ، تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراني ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، 2013 ، ص41 .
- 21- ثامر ياسر البكري ، الادارة الصحية، ط1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، موصل ، 2002 ، ص101 .
- 22- المنظمة المهنية والدولية ، منظمة الامم المتحدة واليونيسيف ، منظمة الصحة العالمية W.H.O
- 23- صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان، 2007، ص21 .
- 24- جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 ، ص322 .
- 25- عثمان محمد غنيم ، التخطيط اسس ومبادئ عامة ، مصدر سابق ، ص50 .
- 26- محمد جاسم العاني ، الاقليم والتخطيط الاقليمي ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، 2006 ، ص15
- 27- سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الاقليمي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطبوعات بيت الحكمة ، 1989 ، ص90 .
- 28- فتحي احمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص271 .

الملحق (1)

استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم الجغرافية

استمارة استبيان المواطنين المراجعين الى المستشفى والمراكز الصحية

أخي المواطن العزيز ... هذه الرسالة خاصة برسالة الماجستير الموسومة بـ (الوظيفة الصحية وإقليمها في مدينة الشامية) وهي لأغراض البحث العلمي فقط، وتعاونكم معنا دليل على حرصكم على تطوير الخدمات الصحية في مدينتنا وذلك من خلال إجابتكم التي تعطي رصانة للبحث ويرجى الإجابة على الأسئلة في المكان المخصص شاكرين تعاونكم معنا . مع التقدير

الباحثة

- الناحية أو القضاء _____ اسم الحي السكني اسم القرية

- العمر المهنة

- عدد أفراد الأسرة عدد الاطفال اقل من 4 سنوات عدد الاطفال اقل من 15 سنة

.....

المستوى التعليمي:	امي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	اخر تذكر

- هل توجد مؤسسة صحية في محلتك السكنية : نعم كلا

- إذا كان الجواب (نعم) فما نوع المؤسسة الصحية :

- هل تراجع المستشفى إذا أصبت بأي مرض : نعم كلا

- فما هو المستشفى الذي تراجعته ؟ مستشفى الشامية أخرى تذكر.....

- إذا كان الجواب (نعم) فما نوع المرض :

- ماهي المسافة التي تقطعها ذهابا للمستشفى أو المركز الصحي :

500 م 4000-500 6000-4000 6000فاكثر

- ماهي واسطة النقل التي تذهب بها الى المستشفى أو المركز الصحي:

سيارة على الاقدام دراجة هوائية دراجة نارية باص تاكسي سيارة خاصة

- ما هو الوقت المستغرق للوصول الى المستشفى أو المركز الصحي :

اقل من 5 دقائق 5- 15 دقيقة 15-30 دقيقة اكثر من 30 دقيقة

- هل تجد صعوبة في الوصول الى المستشفى : نعم كلا

- إذا كان الجواب (نعم) فما السبب : الطرق الترابية الحواجز الامنية الازدحامات اخرى تذكر

- متى تكون مراجعتك للمؤسسة الصحية : لصرف الادوية عند الشعور بالم اللقاءات
- في حالة الطوارئ رعاية الام والطفل
- هل انت راض عن كفاءة خدمة المؤسسة الصحية : راض جدا راض الى حد ما مقبول
- غير راض الى حد ما غير راض مطلقا
- مامستوى كفاءة الخدمات الصحية : كفاءة عالية متوسطة مقبولة متدنية
- مامستوى كفاءة الممرضين في المؤسسة الصحية : كفاءة عالية متوسطة مقبولة متدنية
- ماهو رايك في العمل في الفترة المسائية الصحية : مهم جدا مهم غير مهم
- الاجهزة الطبية في المؤسسات الصحية : جيدة جدا جيدة رديئة
- الادوية التي تصرف لك هل هي : جيدة جدا جيدة رديئة
- هل المؤسسة الصحية نظيفة على نحو : جيد جدا جيد متوسط رديء
- هل تود الرجوع الى المؤسسة الصحية مرة اخرى للعلاج في حالة مرضك مرة اخرى : نعم كلا
- ام الذهاب الى العيادات الخاصة : نعم كلا

Abstract

Health is the most important function of the social functions of the city because they affect the lives of the population directly. It is supposed to be a sufficient level of health services the city and its territory administrative quality and quantity of at least.

But the weakness of the qualitative level of services leads to the small area provincial health of the city as is the case in AL-Shamiya city where a large section of the population in terms of Ghammas goes to the city of Najaf. As well as a significant proportion of the population of AL-Mehinawiya hand and a few percentages of the administrative units and villages affiliated to spend Al-Shamiya, this requires attention to the qualitative and quantitative level of health services and so on according to the current planning criterion and future population sizei, the research dealt with the limits of the general hospital in the province of Al-Shamiya and health centers as well as the region as well as the province of private clinics and went find a set of conclusions and recommendations.